

بحار الأنوار

[5] (سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على عفوك بعد قدرتك) وأربعة تقول (سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك) (1). 1 - الخصال والمعاني والعياشي والدر المنثور: في حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا باذر، ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة (2). 2 - الفقيه والعلل والمجالس للصدوق: روي عن الصادق عليه السلام أنه سئل: لم سمي (3) الكعبة كعبة؟ قال: لأنها مربعة، فقليل له: ولم صارت مربعة؟ قال: لأنها بحذاء بيت المعمور وهو مربع، فقليل له: ولم صار البيت المعمور مربعاً؟ قال: لأنه بحذاء العرش وهو مربع، فقليل له: ولم صار العرش مربعاً؟ قال: لأن الكلمات التي بني عليها الإسلام أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر (4). بيان وتأويل عليل: قال السيد الداماد - ره - في بعض تعليقاته على الفقيه: العرش هو فلك الافلاك، وإنما حكم عليه السلام بكونه مربعاً لأن الفلك يتعين له بالحركة المنطقة والقطبان، وكل دائرة عظيمة منصفة للكرة، والفلك يتربع بمنطقة الحركة والدائرة المارة بقطبيها، والعرش وهو الفلك الأقصى والكرسي وهو فلك الثوابت يتربعان بمعدل النهار ومنطقة البروج والدائرة المارة بالاقطاب

_____ = المؤمنين عليه السلام وابن عباس وجابر وام سلمة، وعائشة. قال الخرجي (خلاصة تذهيب الكمال: 143) وثقه ابن معين واحمد، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري وجماعة: مات سنة مائة، وقيل سنة احدى عشرة. (انتهى) اقول: المراد بقوله (احدى عشرة) مائة وحدى عشرة، ويؤيد القول الاخير في تاريخ وفاته ما رواه في الكافي عنه عن ابي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام في باب قسمة الغنيمة من كتاب الجهاد والله العالم. (2) مفاتيح الغيب: ج 8، ص 284. (2) معاني الاخبار: 333 الدر المنثور: ج 1، ص 328 وسيأتى تحت الرقم 10 من هذا الباب. (3) في العلل، لم سميت. (4) الفقيه: ج 2 ص 201، العلل، ج 2 ص 88.